# ليليٌ

أريد أن أُعبَّر شعراً عن تقززي،
لأنزع عن شبابي المليء بالورود والأحلام،
والزهر المر من حياتي،
بألم كبير ومدن صغيرة.

والسفرُ في سفنٍ مبحرةٍ إلى شرقٍ غامض،
وحبة صلوات أزهرت في الإلحاد،
وخجل بجعة بين المستنقعات،
والأزرق الليلي الزائف لبوهيمية متحققة.

في البعيد بيانو قديم والصمت والنسيان،
لم تمنح أبداً الأحلام للسنواناتا السامية،
قاربٌ يتيمٌ،
شجرةٌ شهيرةٌ،
عشٌ قاتمٌ،
خفف ليلاً من الطلاوة والفضة...

أملٌ فواحٌ بالحشائش الرطبة، صدى
عصفور ربيعي وصباحي،
سوسنةٌ مقطوفةٌ لسوء حظها،
مسحورةٌ ومطاردةٌ بالشر.

القارورةُ المشئومةُ بالسم الإلهي
التي تمزقُ الحياةَ بالألم الداخلي،
الوعيُ المرتعبُ في عقلنا الإنساني،
والرعبُ من الإحساسِ بالرحيل، الرعبُ.

من السير باللمس، في موجات رعبٍ
باتجاه المجهول المحتوم،
والكابوسُ المرعبُ من النوم باكياً،
والذنبُ لا غيره يوقظنا منه.

**(أناشيد الحياة والأمل، باريس 1905)**